اكون انا من ستة الف فلما افضت من عرفات وبت عند المشعر الحرام جعلت افكر في كثرة الخلق
وفي قلة من قبل منهم فغلبني النوم فاذا الشخصان قد نزلا على هيئتهما فنادى صاحبه فقال اتدري ماذا
حكم ربنا في هذه الليلة قال لا قال فانه وهب لكل من الستة مائة الف وعنه ايضا انه قال حججت سنة فلما
قضيت مناسكي تفكرت فيمن لا يتقبل حجه فقلت اللهم اني وهبت حجي وجعلت ثوابها لمن لا يتقبل حجه
قال ورايت رب العزة في النوم فقال يا علي التسخي علي وانا خلقت السخاء والاسخياء انا اكرم
الاكرمين واكرم العالمين قد وهبت لكل من لم اقبل حجه لمن قبلته وجاء في الاثر ان الله تعالى كل ليلة الى
اهل الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم واول من ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد الحرام فمن راه
طائفا غفر له ومن راه مصليا غفر له ومن راه مستقبلا القبلة غفر له وقال عم ان الله تعالى وعد لهذا البيت
ان يحج في كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم الله تعالى بالملائكة وعن النبي صلعم قال
حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حج وغزوة في البحر خير من عشر غزوة
في البر وقال عم من خرج في بيته حاجا او معتمرا فمات اجرى ابو حاج الى يوم القيمة وقال المجاهد ان الحاج ج
اذا قدموا الى مكة تلقتهم الملائكة فسلموا على ركبان الابل فصافحوا ركبان الحمير واعتنقوا المشاة اعتنا ق
وعن وهب بن منبه انه قال مكتوب في التورية ان الله تعالى يبعث يوم القيمة سبعمائة الف ملك
من العرش بيد كل ملك منهم سلسلة من ذهب الى بيت الحرام يقول قودوا الى المحشر فيقودونه
فينادي ملك سيري يا كعبة الله تعالى فتقول لا حتى اعطى سؤالي فينادي ملك سلي فتقول يا رب
شفعك عبادك المذنبين الذين جاؤا الي من كل فج عميق اسالك يا رب ان تؤمنهم من
الفزع الاكبر فيقول الله قد شفعتك فيهم ثم ينادي مناد الا من زار الكعبة فليعتزل من بين
الناس فيجمعهم الله حول الكعبة بيض الوجوه آمنين من النار ثم ينادي ملك يا كعبة الله سيري
فتقول لبيك لبيك ثم يعدون بها فتسير فتلاقي نبينا محمد عم فتقول يا نبي الله تعالى اشتغل لمن
لم يزرك ومن زارني فانا شفيعه وعن بعض الزهاد انه قال خرجت الى الحج
فاذا انا بامراة تمشي بلا زاد وراحلة تذكر الله تعالى وتثني عليه فدنوت اليه فقلت يا امة الله
الى اين قالت الى بيت الله الحرام قلت الا ارى معك زادا ولا راحلة قالت لو اتخذ احدكم
ضيافة ودعا الناس اليها هل يحسن لاضيافه ان يجي كل واحد بطعام فقلت لا قالت فضيافة الله
احق

احق به فجاءت معاشر زلت الابطح وهي تقول اين بيت الله اين بيت ربي فيقول لها ترى الآن فجاءت
حتى دخلت المسجد فيقول هذا بيت ربك فجاءت ووضعت راسها على عتبة الكعبة وهي تقول هذا بيت
ربي تكرر هذه الكلمات حتى انخفض صوتها وسكنت فنظرنا فاذا هي قد ماتت رحمة الله عليها ويقال
الحج حرفان حاء وجيم فالحاء من الحلم والجيم من الجرم كانه قال اتيت بجرمي وجفاي وجنايتي
الى حلمك ورحمتك فان لم تغفر جرمي فمن يغفره ويقال الحج يشبه الموت والقبر والقيامة وذلك ان
العبد اذا مرض اوصى وكتب الوصية كذلك من اراد الحج ومن مات يشيع اخوانه الى المقبرة ثم يرجعون
كذلك يشيعون الحاج الى الى الدرب ثم ركب المحمل فكانه دخل القبر والميت لا يجد في القبر الا ما
ذهبت عن الدنيا كذلك الحاج اذا دخل البادية فلا يجد فيها الا ما حمل من الزاد واذا بلغ الميقات وا حرم
فكانه خرج من القبر فاذا بعرفات فكانه وقف بين يدي الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين
فاذا افاض الناس من عرفات والامام امامه تذكر شفاعة النبي عم والخلق خلفه والمزدلفة كالجواز
على الصراط والقربان اي السعي بين الصفا والمروة ككفة الميزان بعد امرة الى هذه الكفة ومرة
الى كفة اخرى والبيت كالعرش والطواف به كالطواف بالعرش ومن علامات الكعبة الذئب
والظبي لا يجتمعان في الحرم ومنها ان الحمام لا يطير فوق البيت ولا يجلس على سطحه حرمة له ولا يلقا خروه
على الاستار وكل حمام له علة يلصق بدنه على جدار البيت فشفاه الله تعالى ومنها ان الاغنام اذا لم
يسق وقت الموسم اليها وقع الوباء فيها ومنها اذا كان يوم عرفة يهب ريح طيبة ومنها ان الحمار
لا يجتمع وقال ابن عباس رض من تقبل حجه رفع حصاته ومن لم يتقبل لم يرفع حصاته ومنها ان حول
الكعبة لقبور ثلث مائة نبي وان بين اليمان والركن والحجر الاسود لقبور سبعين نبيا ومنها
انه جعل اركانها سببا لراحة الخلق اعلم انه ذهب جرج وبعض اصحاب
الشافعي رح وجماعة من المحتاطين في دين الله تعالى الى كراهة المقام بمكة شرفها الله تعالى وذلك لمعان
ثلثة احدها خوف البرم والانس بالبيت فاذا ذلك بما تورث في تسكين حرقة القلب في الاحترام ولهذا
كان عمر رض يدور على الحاج بعد قضاء النسك ويقول يا اهل اليمن يمنكم ويا اهل الشام شامكم
ويا اهل العراق عراقكم فانه ابقى لحرمة بيت ربكم في قلوبكم ولذلك هم عمر رض بمنع الناس عن كثرة الطواف
وقال خشيت ان ياانس الناس بهذا البيت وزوال هيبته من صدورهم وقال ابو عمرو الهجاني لعظم

Copyright © King Saud University